رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa
الحلول أون لاين
hulul.online

الدرس العاشر: شمولية العبادة

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات.

ما تعريف العبادة؟ **كل ما يحبه الله و يرضاه من الأقوال و الاعمال الظاهرة و الباطن**

أمثلة على العبادات الظاهرة والباطنة.

شمولية العبادة

نلحظ من خلال تعريف العبادة وأنواعها أن العبادة تستوعب كل أنواع القربات والطاعات التي يحبها الله تعالى.

كما أنها شاملة لكل أعمال المؤمن إذا نوى بها القربة أو ما يعين عليها، فإن من كان مقصوده ومراده عبادة الله وحده لا شريك له، وابتغاء مرضاته، فإنه يثاب على المباحات التي يقصد بها الاستعانة على الطاعة كالنفقة والنوم والأكل ونحو ذلك، فمن أكل الطيبات بنية الاستعانة على عبادة الله تعالى وطاعته فهو مأجور مثاب.

قال النبي ﷺ: «إِذَا أَنْفَقَ الْمُسْلِمُ نَفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً»[1].

الحلول أون لاين
hulul.online

أُدوّن الحديث في المستطيل ليكون جزءاً من الدرس.

دليل من السنة يوضح أهمية النية في الأعمال.

قول النبي صلى الله عليه وسلم : ((إن الأعمال بالنيات و لكل إمرا ما نوى)

نشاط

أُعدّد خمسة أنواع من المباحات في حياتنا اليومية، وكيف تكون قربة لله تعالى؟

النوم في النهار و في الليل مبكرا ليستعين النائم بذلك على صلة – القيام و صلاة الفجر فهذا النوم عبادة يؤجر عليه – المشي إلى الصلاة يؤجر عليها المسلم – الأكل و الشرب من المباحات التي يتوق بهما على أمور الدين

(١) أخرجه البخاري ح(٥٣٥١) ومسلم ح(١٠٠٢).

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

مفاهيم غير صحيحة للعبادة:

من خلال ما سبق عرضه يتضح لك المعنى الصحيح للعبادة، وأنها تشمل كل ما يحبه الله تعالى ويرضاه من الأقوال والأعمال المشروعة في كتابه وعلى لسان نبيه ﷺ.

كما أن العبادة تعمّ جميع مجالات الحياة المتنوعة، سواء العبادات المحضة كالصلاة والصيام، أو غير المحضة كالمعاملات والبيع والشراء، وكذا البحث العلمي والاكتشافات والمخترعات النافعة وغيرها إذا قصد الداخل في هذه المجالات وجه الله.

وإذا تقرر ذلك...

- فإن أقواماً يعبدون الله تعالى وفق أهوائهم، فيُحدِثون عبادات لا دليل عليها. كأن يصلوا صلاة لم يأذن بها الله تعالى، أو يذكروا الله تعالى بما لم يشرع وهذا ونحوه من البدع.

فإن العبادات توقيفية، فنقف ونلتزم بما جاء به الدليل، فلا يُعبَدُ الله تعالى إلا بما شرعه في كتابه أو سنة نبيه ﷺ، وما لم يكن مشروعاً فهو بدعة مردودة، كما قال النبي ﷺ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ»[1]، أي مردود عليه عمله فلا يقبل منه، فيجب اتباع الرسول ﷺ، وترك الإحداث والابتداع في دين الله تعالى.

- كما انحرف آخرون فحصروا العبادة في الشعائر الظاهرة كالصلاة والحج ونحو ذلك، وأقصوا العبادة عن كثير من ميادين الحياة كالمعاملات والسياسة والاقتصاد وغير ذلك، مع أن الدين يستوعب كل ميادين الحياة، بما جاء من الأحكام التي نظمتها، فيجب على الخلق أن يعبدوا الله تعالى وأن يستسلموا لشرعه في جميع الأمور، كما قال سبحانه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ﴾[2].

أي في جميع شرائع الدين، فلا يتركوا منها شيئاً.

(١) أخرجه مسلم ح (١٧١٨).

(٢) سورة البقرة الآية: ٢٠٨.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

نشاط

ما علاقة الدين بالمعاملات والسياسة والاقتصاد؟

علاقة الدين بالمعاملة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الدين المعاملة

علاقة الدين بالسياسة : هناك آيات المعاهدات و المواثيق بين المسلمين

علاقة الدين بالاقتصاد : فالقرآن زاخر بتنظيم هذا الجانب و اقرأ آيات الدين و الزكاة و الرهن وسواها لتعلم العلاقة

تقويم

س١: أذكرُ دليلاً من السنة يوضح أهمية النية في الأعمال.

س٢: متى يكون النوم والأكل قربة إلى الله تعالى؟ ج2- عندما يحتسبا لله و في طاعة الله

س٣: بما نرد على من أحدث عبادة جديدة؟ مع الاستدلال.

نشاط

أُلخّص الدرس في الأسطر الآتية:

يدور هذا الدرس عن العبادة شاملة لكل اعمال المؤمن إذا نوى بها القربة أو ما يعين عليها و أن النية لابد منها في جميع الأعمال فكل عمل يقوم به المرء لابد أن يوضع لها نية و يتكون هذه النية خالصة لله عز وجل حتى يؤجر المرء عليها فجميع أنواع العبادات التي أمرنا الله بها لابد أن تصاحبها النية

ج1- قال النبي صلى الله عليه وسلم : ((نفقة الرجل على أهله يحتسبها صدقة)

ج3- فإن العبادات توقيفية فنقف و نلتزم بما جاء به الدليل فلا يعبد الله تعالى إلا بما شرعه في كتابه أو سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وما لم يكن مشروعا فهو بدعة مردودة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ((من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد))